# سنيچر بن عامر

أعدَ الكتيب
حسام هشام العيداني

# قصيدة سنيچر

**سنيچر بن عامر الزهيري**

**المؤكد انه قد عاش بين القرنين السابع والثامن عشر ميلادية ، ويُذكر انه قد ولد في عام 1741م وفي مكان آخر ذكر انه قد عاش بين الاعوام 1800- 1871 م ويقال انه كان برتبة دينية بدرجة ترميذا ويذكر مصدر آخر انه كان متهيمن اي متدين ، من سكان ضاحية المجر التابعة لمدينة العمارة جنوب العراق ، كان نجاراً ويمتلك مضيفاً للكرم والضيافة وكان بمثابة عالم فلكي وله احتراماً وتقديرا كبيرا من الشيوخ الذين كانوا يحكمون في ذالك الزمان ويقال انه كان شغوفاً ومحباً للمعرفة وكان يقرأ ويكتب ومطلع على الكثير من الكتب منها الدينية والمعرفية وكان يتنقل بن البصرة والعمارة ، معروف بأبياته التنبؤية الشعرية. اسمه الكامل لهذا الشاعر سنيچر بن عامر بن ناصر بن عزيز بن عبد الاحد بن سبتي بن معن بن زهرون. تم جمع هذه ابياته الشعرية من مصادر عديدة اغلبها كان بخط يد ، او شفاهياً فلا بد هناك من وجود بعض الاخطاء في الكلمات واختلاف في ترتيب الابيات ، وإمكانية فقدان بعض الابيات ، ومن خلال مقارنة عدة وثائق ستجدون بعضها مرفقة في هذا الكتيب ان هناك بعض الكلمات قد تغيرت ، او بسبب اللهجة التي تغيرت بين مدن العراق ، كحرف الكاف على سبيل المثال والجيم مثلاً اهل الجنوب العراقي يلفظون كلمة جثير اي بمعنى كثير وغيرها ، بعض الابيات لم تنشر في زمن صدام حسين الرئيس الاسبق لجمهورية العراق خوفاً من اجهزته القمعية والاستبدادية ، لأنها كانت تشير الى مرحلة حكمه الجائر وما سبقها من ثورات وانقلابات دموية ، ولم تذكر الابيات تلك الحقبة بل ايضاً ما لحقها ، أي مرحلة احتلال العراق والإرهاب وتهجير الصابئين من العراق وغيرها من الأمور.**

**النشر والتنقيح \ حسام هشام العيداني**

1. يقول الفتى المسمى "سنيجر" وقولي جواهر من در البحاره
2. قولاً معرب ما فيه نقيصه كتبته بطرس تبدع ادواره
3. نبدي مَثل للطيبين جهراً حديث موزون ملفوظة اشعاره
4. قولاً منظم من قلبي مُخفّى مُبين عند ذاك بالجهاره
5. تصاريف الوقت عسرت علينه وهذا الوعد بالافلاك داره
6. اخبركم خبر يصعب عليكم نظمّته عن علم وعن خباره
7. اخبركم انا يا داي عاجل يضعف دينكم في آخير داره
8. يضعف دينكم في سهم عيسى وكلها تصير في حكمه نصاره
9. ويجيكم زمن يكفينه الله شره بيه الجار ما ايأمن بجاره
10. ويفرح بيه لو طاح بنقيصه ووّده يرحلّه من وسط داره
11. وابن العم يغيض لابن عمه يفرح بيه لو طاح بخساره
12. والخوّان لو ناموا يتحالفون ويحطون بينهم عهد الله جهاره
13. ولا ولد يصفه لامه وابوه تتشابه ازغاره على كباره
14. وتلگه لمّت الاجواد قلّت وكل جار صار يتحايل بجاره
15. وما تلگه واحد ينادي بالصحيح وجمع الاجواد ما منهم اخباره
16. ويجينه وكت بلا مهر نمهر سفاح المهر بالوقت داره
17. وبدورنه كم من عجايب رأينه ويضيگ الدهر بين سفون عشاره
18. ويظهر شي بالارض دوم يمشي وشي ياخذ خبر ويجيب الاخبارة
19. وتظهر سفينة مصنوعة من خشب وتطير بالهوه كالطير اذا طاره
20. وتظهر سفينة يسمونها المركب وما تمشي بالبحر الا بناره
21. تمشي بلا قلوع ولا شراع تجينه بلا وعديه ولا قداره
22. ويظهر شي مصنوع من الخشب نعجب بلحنه ويغني جهاره
23. وتظهر بالسمه نجمه عجيبة إلها ذيل بلونها وإلها حراره
24. ومن مصر يجينه حاكم خارجي يذبحنا بحد سيفه جهاره
25. ويحكم حكم بالوقت عسفاً ويخلّي الدمه فوك الارض جاره
26. ويتشبه بأسم عيسى مشيهه ويواطيها بلا وعد وقداره
27. واربعين عاما عيسى حاكم علينه وكل البلد يغدي منه دماره
28. وما بين العراق وبين كرخه تسيل الدمه لرسوغ المهاره
29. وما بين الكرختين تصير ذبحه من الفجر الى ثاني نهاره
30. وتقيم الحرب سبعة كوامل وتهتز الارض وابليس داره
31. والزحف كل يوم وكل ساعة وتسيل الدمه مثل سيل الامطاره

32. وبعدها تنتهي محنة جبيره وتنطفي نارها بلمح الابصاره
33. ونأمل بالسلم والكون يبطل ولكن فالنه يخيب بخساره
34. حيث تجينه عساكر من بعيد وعلى شط الفرات تصير غاره
35. ويأتي من الغَرّب قوم اوغاد كلهم كفار واكبر كفاره
36. مبحرين بعدد الفين خشبه ومثلها الفين تحميهم بالبحاره
37. ويخربون الارض شرقا وغربا ونخسر بالحرب ياما خساره
38. وتخرب ارض بابل من منابتها وتغدي ديارها سود الحجارة
39. ويا ويل البصيرة وويل اهلها تدخلها بدو تدمرها دماره
40. ويبقى قليل من بعض الخيارى ويبقى بعض من يعطي اخباره
41. ويعم القحط في بلد بابل ويصير الخبز في لون الغباره
42. ويقل الابيضين ابكل منزل وحتى الملح من ايران طاره
43. وبعدها يظهر صرّاف ظاهر وينشف كل مايات الاهواره
44. ولا مايات من ماري تجينه ولا بركة زرع بيهن غزاره
45. واليزرع فلا فوكه مزيده صاع بصاع بالقمصي قداره
46. ويظهر فرقدان ابيض ثم احمر ويغدي الذبح ما بين الكفاره
47. ثم يدورون بنوبتهم علينه والظـّلوا من بعدنه يضوگون المراره
48. ويكولون لو متنه بدور اجدودنه ولا ضكّنا هالعذاب وهالقهاره
49. ومن المنده يظل سبعين واحد اعيون مكسره ويطيح داره
50. واهل النظافة يا ويل حالهم عد اهل الهشوخه كلهم يساره
51. يكرهون الدين واسم هيّي وهمّه لازم يضوگون المراره
52. واول ما يدور الظلم بينه ونغدي بالحزن ما منها فراره
53. وثاني الوعد كل واحد بقريه ذليلين ومن بعد صغر صغاره
54. وثالث كالذبايح بيد بايع ولا ناصر يقينه ذل اليساره
55. ورابع ما ندوس الارض يمهم ومثل الغريب يذب انّه حجاره
56. وخامس كل صباح النه نحيب ودمع العين عالوجنه غزاره
57. وسادس من ظلمهم تصير ضجه ويبقى قليل من بعض الخياره
58. وسابع يظهر الدجال مسرع ويواطيها كلها بر وبحاره
59. وتأتي من بني اصفر عساكر ومثل جراد البر الها انتشاره
60. ويظهر آجوج وماجوج شرقاً طوله شبر وعرضه فتاره
61. ولا نهر سيحون الهم يروي ولا دجلة والفرات القهارة
62. بعدهم تظهر عساكر من حريم كلها نثايه وما بيها ذكاره
63. وتظهر عساكر سلطانهم حرمه مذكور عدنه تصير الها اخباره
64. وتأمر بالحكم عشرين عاماً وتجلس عالتخت بين الوزاره
65. وبعدها تحكم الشيخه ام لحية وعسكرها نسه كلهن جهاره
66. ويظهر مشبه باسم عيسى ويدمر هالبلد شر الدماره
67. ويظهر المهدي من بعد مدة يقوم ابأمر من ماري القهاره
68. ويظهر ابثاهيل بصيوانٍ من ذهّب ولا يجد للداي أي اخباره
69. ويصول صولتين يا نعم صولته ويخفي الزوال من عج الغباره
70. وتندرج السمه بنص شهر عاشور ويصير الزوال في فتر وشباره
71. وكل مِلّه عليها نبي يظهر والكل تقوم احياء بقدرة قداره
72. واهل الخير يأتيهم الخير واهل الشر تأتيهم شراره
73. وتنـزل خمرتنه من بيت هيّي بزيوه ونهوره وتغدي نهاره
74. ونعيش بسعد عيشه رغيده ولا تبقى يهوطايي ولا نصاره
75. ويصير الداي بزيوه ونهوره ومشبه هاخ برصوفه ربّا اديقاره
76. ولا واحد تشوفه من غير جنسك وتصير الداي كلها بعز ويساره
77. هذا ما بان عندي في كتابي مؤكد منقط باليساره
78. ومن بعد الصلاة اعله النبوة ما طلعت شمس والنجم ساره

**ترد القصيدة كاملة تقريباً في مجلة المندائية عام الفين ميلادية :-**

**سنيجر بن عامر**

**يسرنا أن نقدم إليكم شخصية مندائية فريدة لطالما تناقل المندائيون سيرتها بشيء من الغموض. وهذه الشخصية هي شخصية المرحوم سنيجر بن عامر بن عزيز بن عبد الأحد بن سبتي بن معن بن زهرون الزهيري 1800 - 1871 م. ويعتبر سنيجر عالم وقته وفيلسوف زمانه تنبأ بالعديد من الأحداث وذاع صيته في كل الاصقاع، تعلم القراءة والكتابة من تلقاء نفسه وكان يجيد المندائية والعربية اجادة تامة. اطلع على اغلب الكتب السماوية والدينية والروحية وكان موقعه في مرتبة علماء الدين وبارز اجتماعياً ودينياً وكبير عشيرته.**

**كان المرحوم سنيجر طموحاً ويحب أن يعرف كل شيء ويكتشف ما حوله بحيث إنه اختلط حتى مع الهنود والدراويش لأجل أن يكشف معظم أسرار الحياة. سكن سنيجر في مدينة العمارة، وكان شاعراً مجيداً تميز شعره برؤيا تكشف اسرار المستقبل وتتنبأ باحداث مرت وستمر علينا مثلما سنرى في قصيدته التالية.**

1. يقول الفتى المسمى سنيجر وقولي جواهر من در البحاره
2. قولاً مُعرب ما فيهِ نقيصة كتبته بطرسٍ تبدع ادواره
3. نبدي مَثل للطيبين جهراً حديث موزون ملفوظه اشعاره
4. قولاً مُنظم من قلبي مُخفى مُبين عند ذلك بالجهاره
5. تصاريف الوقت عسرت علينه وهذا الوعد بالأفلاك داره
6. أخبركم أنا يا " داي " عاجل يضعف دينكم في أخير داره
7. يضعف دينكم في سهم عيسى وكلها تصير في حكم نصاره
8. ويجيكم زمن لا اخ ايأمن بخوه ابداً ولا جار ايأمن بجاره
9. ويفرح بيه لو طاح بنقيصه ووده يرحله من وسط داره
10. والأخ يتحالف ويه اخوه والجار يتحالف ويه جاره
11. وابن العم بغيض لابن عمه يفرح بيه لو طاح بخساره
12. ولا ولد يصفه لامه وابوه تتشابه زغاره اعله كباره
13. وتلكَه لمة الاجواد قلت وكل جارٍ صار يتحيل بجاره
14. وما تلكَه واحد ينادي بالصحيح وجمع الاجواد ما منهم اخباره
15. ويجينه دور بلا مَهر نمهر سِفاح المهر بالوقت داره
16. وبدورنه كم عجايب رأينه ويضيك الدهر بين سنونٍ عشاره
17. ويظهر شيء بالارض دوم يمشي وشيء ياخذ خبر ويجيب الاخباره
18. وتظهر سفينة مصنوعة من خشب وتطير بالهوا كالطير اذا طاره
19. وتظهر سفينة يسمونها المركب وما تمشي بالبحر الا بناره
20. ويظهر شيء مصنوع من الخشب نعجب بلحنه ويغني جهاره
21. وتظهر بالسمه نجمه عجيبة لها ذيل بلونها واليها حراره
22. أيا ويل البصيره ثم ويل اهلها تاتيها بدو تدمرها دماره
23. ويخربون الارض شرقاً وغرباً وشط النير لو تسمع اخباره
24. وما بين العراق وبين كرخه تسيل الدمه لرسوغ المهاره
25. وبين الكرختين تصير ذبحه ويسيل الدم مثل سيل الامطاره
26. وتقيم الحرب سبعه كوامل وتهتز الارض وابليس داره
27. والزحف في كل يوم وكل ساعه وتظل الدمه فوك الارض جاره
28. وبعدها يزول كل دجال ظالم من ارض بابل في لمح البصاره
29. ويعم السلم والكون يبطل وتصير بابل في عِز ويساره
30. ويقل الأبيضين بكل منزل وحتى الملح من ايران طاره
31. ويعم القحط في بلد بابل ويصير الخبز في لون الغباره
32. ويبقى قليل من بعض الخيارى ولا يبقى نفر يعطي اخباره
33. وفيها يظهر صراف ظاهر ويصرف كل مايات الأهواره
34. ولا مايات من " ماري " تثينه ولا بركة زرع بيهن غزاره
35. واليزرع فلا فوكَه مزيده صاع بصاع بالقمصي قداره

36. ويظهر قرقدان ابيض ثم احمر ويغدي الذبح ما بين الكفاره
37. ومن " المنده " يظل سبعين واحد اعيون امكسره ويطيح داره
38. واهل النظافة يا ويل حالهم عد اهل الهشوخه كلهم يسارى
39. يكرهون الدين واسم هيي وهمه لازم يذوكَون المراره
40. وأول ما يدور الظلم بينه ونغدي بالحزن ما منها جاره
41. وثاني الوعد كل واحد بقريه ذليلين ومن بعد صغرٍ صغاره
42. وثالث كالذبايح بيد بايع بالنواظر نعاين كاليسارى
43. ورابع ما ندوس الارض يمهم ومثل الكَوريه يذب إنه حجاره
44. وخامس كل صباح إنه نحيب ودمع العين عالوجنه غزاره
45. وسادس من ظلمهم اتصير جرفل ويبقى قليل من بعض الخيارى
46. وسابع يظهر الدجال مسرع ويواطيها كلها بر وبحاره
47. ويحكم حكم بالوقت عسفاً ويخلي الدمه فوك الارض جاره
48. ثم يدورون ابنوبتهم علينه والظلوا من بعدنا يشوفون المراره
49. ويكولون لو متنه بدور اجدودنا ولا ضكَنا ها لعذاب وها لقهاره
50. وتأتي من بني اصفر عساكر وعلى شط الفرات تصير غاره
51. ويأتي من الزنج قومٌ اوغاد كلهم كفار واكبر كفاره
52. وتأتي من الزنج الفين خشبه ومثلها الفين تمشي بالبحاره
53. ثم يظهر آجوج وماجوج شرقاً طوله شبر وعرضه فتاره
54. ولا نهر سيحون لهم يروي ولا دجلة والفرات القهاره
55. بعد آجوج تظهر عساكر من حريم كلها نثايه وما بيها ذكاره
56. وتظهر عساكر سلطناهم حرمه مذكور عدنه تصير إليها اخباره
57. وتؤمر بالحكم عشرين عاماً وتجلس عالتخت بين الوزاره
58. ثم تحكم الشيخة ام لحية وعسكرها نِسه كلهن جهاره
59. ويظهر " مشيهه " باسم عيسى ويواطيها بلا وعد وقداره
60. ويظهر المهدي من بعد مدة يقوم ابأمر من " ماري " القهاره
61. ويظهر " بثاهيل " بصيوانٍ مُذهب ولا يجد " للداي " أي اخباره
62. ويصول صولتين يا نِعم صولته ويخفي الزوال من عج الغباره
63. وتندرج السمه بنص شهر عاشور ويصير الزوال في فتر وشباره
64. وكل مُله عليها نبي يظهر والكل تقوم احياء بقدرة قداره
65. واهل الخير يأتيهم الخير واهل الشر يبقون مثل شجره وناره
66. وتنزل خمرتنه من بيت هيي بزيوه ونهوره وتغدي نهاره
67. ونعيش بسعد عيشه رغيده ولا تبقى هطايي ولا نصاره
68. ويصير الداي بزيوه ونهوره ومشبه هاخ برصوفه رب ديقاره
69. ولا واحد تشوفه من غير جنسك وتصير المندايي كلها بيساره
70. هذا ما بان عندي في كتابي مؤكد مؤرخ منقط باليساره
71. ومن بعد الصلاة اعله النبوة ما طلعت شمس والنجم ساره

**تعقيب \ كما هو واضح ان بعض الابيات قد حذفت خوفاً من نظام الحكم لحزب البعث في العراق.**

**كما نقل القصيدة سلام جاني الناشيء عن طارق بردان العثماني من المرحوم عبد النبي رابح في عام 1990-1991م والذي يؤكد حذف الابيات التي تخص حاكم العراق الاسبق صدام حسين خوفاً من قمع اجهزته الامنية حيث يقول ان الابيات التي وصفت الدكتاتور بالگوريه اي الظالم وانه سيأتي من مصر وسيتشبه بعيسى اي بميشيل عفلق المسيحي قد حذفت ، تلك الابيات المُشار اليها كان يتناقلها الصابئة " سراً " فيما بينهم هي:-**

ومن مصر يجينه حاكم خارجي ويذبحنا بحد سيفه جهاره
ويحكم حكم بالوقت عسفاً ويخلّي الدمه فوك الارض جاره
ويتشبه باسم عيسى مشيهه ويواطيها بلا وعد وقداره
واربعين عاما عيسى حاكم علينه وكل البلد يغدي منه دماره

**اما ابيات القصيدة التي نشرها سلام جاني كانت:-**

1. قول الفتى المسمى سنيچر وقولي جواهرٌ من درٌ إلبحار
2. قولاً منتظماً من قلبي مخفا...مبين عند ذلك بالجهاره
3. حديث موزونٌ ملفوضهُ اشعاره.
4. تصاريف إلوكت عُسرت علينا وهذا إلوعد بالاغلال داره
5. أخبركم إنا يا داي عاجلاً آم اجلاً
6. يضعف دينكم في سهم عيسى وكلها تصير في حكم النصارى
7. يإتيكم زمن لا أخ يأمن من أخوه ابداً ولا جار يأمن من جاره
8. وإلجار يتحالف ويه جاره والاخ يتحالف ويه اخوه و وده يرحل من وسط داره
9. وابن إلعم يغيض لابن عمه يفرح بيه لو طاح بخساره
10. ولا ولد يصفى لامه وابوه وتتشابه إزغارها على إكبارها
11. وماتلگي واحد ينادي بالصحيح وجمع إلاجواد مامنهم اخباره
12. وبدورته كم من عجائب رآينا...ويضيع إلدهر بين سنين عُساره
13. ويإتيكم زمن بلا مهر نُمهر..سفاح المهر بالوسمة داره
14. أيا ويل إلبصيرة...ثم ويل اهلها...تأتيها بدو تدمرها دماره
15. يخربون إلارض شرقاً وغرباً...وشط إلنير ماتلگي اخباره
{شط إلنير يقع قرب نهر إلمصندك...قرب جزر مجنون اي مايسمى بنهر جاسم }
16. وبين إلعراق وبين كرخه اتسيل إلدمه لرسوخ إلمهاره
17. وتقيم إلحرب سبع إكوامل وتهتز إلارض وبليس داره
18. وبين إلكرختين اتصير ذبحه ويسيل إلدم مثل سيل إلامطاره
19. وتأتي عساكر من مريم سلطانهم حرمه كلها نثايه ومابيها ذكاره
20. مذكوره عدنه إتصير إلها اخباره وتحكم عشرين عام
21. وتجلس على إلتخت وبين إلوزاره
22. وتظهر بألسمه نجمه عجيبه لها ذيل بلونها وإلها حرارة
23. ويظهر شي دوم يمشي وشي ياخذ خبر ويجيب إلاخباره
24. ويظهر شي يمشي بألبحر يسمى ألمركب ومايمشي إلا بناره
25. ويظهر شي مصنوع من إلخشب نعجب بلحنه ويغني جهاره
26. ويظهر شي بألسمه يطير كألطير إذا طاره
27. وفيها يظهر صراف ظاهر...يصرف كل مايات في ألاهواره
28. ولا ما يات من ماري تثنيه من بركه زرع بيهنٌ غزاره
29. و إليزرع فلا فوكه من يده...صاع بصاع بالقمص قداره
30. ويقل إلابيضين بكل منزل وحتى إلملح من إيران طاره
31. ويظهر فرقدان ابيض ثم يغدي احمر..ويصير إلذبح ما بين إلكفاره
32. وتندرج إلسمه بنص عاشور ويصير إلزوال من فترٍ وبشاره
33. ويظهر الدجال مسرع يواطيها كلها براً و بحاره
34. ويحكم حُكم غض ويخلي الدمه فوك إلارض جاره...وكل مله عليها نبي
35. إلكل تقوم احياء بلا قداره...واهل إلخير يأتيهم إلخير واهل إلشر يبقون كشجرة وناره
36. وتاتي من إلزنچ قوم اوغاد كلهم كفار واكبر كفاره

37. ومثلها تأتي إلعين خشنه ومثلها تمشي بالبحاره
38. وتأتي من بني اصفر عساكر وعلى شط إلفرات اتصير غاره
39. ويظهراجوج و ماجوج شرقاً...طوله شبر..عرضة فتر
40. لا نهر سيحون (نهر الكارون) لهم يروي ولا دجلة و الفرات القهاره
41. ولازم تحكم إلشيخه إم لحيه عسكرها بنجه كلهنٌ جهاره
42. وبعدها يزول كل دجال ظالم من ارض فارس في لمح إلبصاره
43. ويعم إلسلم و إلكون يبطل...وتصير بابل في عزٍ ويساره
44. وأهل إلنظافة ياويل حالهم عدى أهل إلهشوخه كلهم يساره
45. ايكرهون إلدين وإسم هيي وهم لازم يضوگون إلمراره
46. .ومن إلمندة سبعين واحد عيون مكسرة إلنگاسه وتطيح داره
47. ويگولون لو متنه بدور اجدودنه ولا ضگنه هالعذاب وهالقهاره
48. اول إلوعد يظهر اباكم عيسى ويواطيها بلا وعد وقدر
49. ثم يظهر إبثاهيل بصولجانٍ من ذهب ولا يجد للداي اي اخباره
50. ثاني إلوعد كل واحد بقريةٍ ذليلين ومن بعدٍ صغيرٍ صغاره
51. ثالث إلوعد كُل صباحٌ انه نحيب ودمع إلعين عالوجنه غزاره
52. رابع إلوعد ظلمهم يصير جرفل وهم لازم يضوگون إلمراره
53. خامس إلوعد ومثل إلگوريه يظربونه بحجاره
54. سادس إلوعد كالذبايح بيد بايع بالنواظر نعاين كاليساره
55. سابع إلوعد تنزل خمرته من بيت هيي بزيوه ونهوره وشافق هطايي وبرصوفه ربي ديقاره
56. ثامن إلوعد ولا واحد اتشوفه غير جنسك واتصير إلداي كلها بيساره ولا تبقى لا هطايي ولا نصارى
57. هذا مابان عندي في كتابي مدونٌ منقظ ومن بعد ألصلاة على إلنبوة ماطلعت شمس وإلنجم ساره.

**قام المحامي القدير الأستاذ الشاعر عماد عبد الرحيم الماجدي بالتعديل على بعض ابيات القصيدة الثانية المرفقة اعلاه وترتيبها حسب قدرته الشعرية ، ومعرفته بلهجه اهل الجنوب العراقية وتوجهاته الفكرية وهذا نص القصيدة المُعدلة:-**

1. قول الفتى المسمى سنيجر ـ وقولي جواهرمن در البحاره
2. قولا معرب ما فيه نقيصه ـ كتبته بطرس تتبدع ادواره
3. نبدي مثل للطيبين عمدا ـ حد يث موزون ملفوظه اشعاره
4. قولا منظم من قلبي ـ ودمي تبين عند ذلك بالجهاره
5. تصاريف الوكت عسرت علينه ـ وهذا الوعد بالافلاك داره
6. اخبركم انا يا داي عاجل ـ يضعف دينكم في اخير داره
7. يضعف دينكم في سهم عيسى ـ وكلها تصير في حكم النصا رى
8. ويجينه زمن لا اخ ايامن بخوه ـ ابدا ولا جار يا من بجاره
9. ويفرح بيه لو طاح بمصيبه ـ برحله من وسط داره
10. والخوان لو نامو يتحالفون ـ ويحطون بينهم عهد الله جهاره
11. ولا ولد يصفه لامه وابوه ـ تتشابه صغاره على كباره
12. وتلكه لمه الاجواد قلت ـ كل جار صار يتخبل من جاره
13. وما تلكه واحد ينادى بالصحيح ـ وجميع الاجواد ما منهم خباره
14. ويجينه وكت بلا مهر نمهر ـ ويصبح المهر با لوكت داره
15. وبدورنه كم عجايب راينه ـ ويضيج الدهر بين سفون عشاره
16. ويظهرشيء بالارض ردم يمشى ـ وشي ياخذ مني ويجيب الاخباره
17. وتظهر سفينه اسمها المركب ـ وما تتحرك با لبحر الاسناره
18. وتظهر با لسمه نجمه عجيبه ـ لها ذيل بلونها والها حراره
19. وتظهر خشبه على الارض ـ تمشى وبا لسمه كالطير اذا طاره
20. ويظهر شيء من خشب مصنوع ـ يطى لاحن وبصوت جهاره
21. ويا ويل البصره ثم ويا ويل ـ اهلها تاتيها يد وتدمرها دماره
22. ويخربون الارض شرقا وغربا ـ وشط النيل ما تلكه خباره
23. وما بين العراق وبين كرخه ـ تسيل الدمه للرسوغ المهاره
24. وبين الكرختين تصير ذبحه ـ من الفجرالى تالي النهاره

25. وتقيم الحرب سبعه كوامل ـ وتهتز الارض وابلت داره
26. والزحف كل يوم وكل ساعه ـ وتسيل الدمه مثل سيل المطاره
27. وبعدها يزول كل دجال ظالم ـ من ارض فارس في لمح البصاره
28. وايعم السلم والكون يبطل ـ وتصير بابل في عز ويساره
29. ويقل الابيضين وبكل منزل ـ وحتى الملح من ايران طاره
30. ويعم القحط في بلد فارس ـ ويصير الخبز في لون الغباره
31. وتبقى من بعض الخيارى ـ ولايبقى نفر يطي خباره
32. وبعدها يظهر صراف ظاهر ـ ويصرف كل مايا ت الهواره
33. ولا مايات من ماري تجينه ـ ولا بركه زرع بيها غزاره
34. واليزرع فلا فوكه مزيد ـ صاع بصاع بالقمعي قداره
35. ويظهر فرقدان ابيض ثم احمر ـ ويغدي الذبح ما بين الكفاره
36. ومن المنداي يظل سبعين واحد ـ عيون امكسره ويضيج داره
37. واهل النظافه يا ويل حالهم ـ عد اهل الهشوفه كلهم يسارى
38. يكرهون الدين واسم هيي ـ وهم لازم يضوكون المراره
39. واول ما يدور الظلم بينه ـ ونغدي بالحزن ما منها جاره
40. وثاني الوعد كل واحد بقريه ـ حقيرين ومن بعد صفر صفاره
41. وثالث كالذبايح بيد بايع ـ بالنواظر تعاين كا ليساره ؟؟
42. ورابع ما ند وس الارض يمهم ـ ومثل الكديه يذب النه حجاره
43. وخامس كل صباح النه نحيب ـ ودمع العين عالوجه غزاره
44. وسادس من ظلمهم تصير ـ جرفل ويبقى من بعض الخياره
45. وسابع يظهر الدجال مسرع ـ ويواطيها كلها بر وبحاره
46. يحكم حكم بالوقت عسفا ـ ويخلي الدمه فوك الارض جاره
47. ثم يدورون بنوبتهم علينه وظلون من بعدنا يذوكون المراره
48. وتأ تي من بني اصفر عساكر وعلى شط الفرات تصير غاره
49. ويا تي من الزنج قدم اوغاد ـ كلهم كفار واكبر كفاره ؟؟؟
50. وتاتي من الزنج الفين خشبه ـ ويمشي يلهو كالطير اذا طاره
51. ثم يظهر آجوج وما جوج ـ شرقا طوله شبر وعرضه فتاره
52. ولا نهر سيحوت لهم يروي ـ ولا دجله والفرات القهاره
53. ومن بعد اجوج تظهر عساكر ـ من حريم كلها نثايه وما بيهها ذكاره
54. وتامر بالحكم عشرين عاما ـ وتجلس عالتخت بين الوزاره
55. وتظهر حرمه لحيتها كلحيه التيس ـ وتحكم بين اقوامها حكما جهاره
56. ويظهر امشبه باسم عيسى ـ ويواطيها بلا وعد وقداره
57. ويظر المهدي من بعد ـ مده يقوم بامر ماري القهاره
58. ويصول صولتين يا نعم صولته ـ يخفي الزوال من عج الغباره
59. وتندرج السمه بنص عاشور ـ ويصير الزوال في فتر وشباره
60. وكل مله عليها نبي يظهر ـ والكل تقوم عدال بلا قراره
61. واهل الخير ياتيهم الخير ـ واهل الشر يبقون كشجرة وناره
62. وتنزل خمرتنه من بيت ـ هي بزيوه ونهوره وتغدي نهاره
63. وتصير الداي بزيوه ونهوره ـ ومشبه هام تبرصوفه رب ذيقاره ؟؟
64. ولا احد تشوفه غير جنسك ـ وتصير الداي كلها بيساره
65. هذا ما بان عندي في كتابي ـ كتابي مورخ فقط باليساره ؟؟
66. من بعد الصلاه اعلى النبوة ـ ما طلعت شمس والنجم ساره

**اخيراً انشر صورة لورقة من مجلة المندائية بعددها 63 الصادر عام 2000م تحتوي على جزء من القصيدة :-**

يسرنا عزيزي القارئ أن نقدم لك شخصية مندائية فريدة عاشت خلال الثلث الأول من القرن الماضي وهذه الشخصية هي شخصية المرحوم سنيجر بن عامر بن عزيز بن عبد الأحد بن سيتي بن معن بن زهرون الزهيري ١٨٠٠ _ ١٨٧١ . ويعتبر سنيجر عالم وقته وفيلسوف زمانه تميز بالعديد من الحدث وشاع صيته في كل الأصقاع . تعلم القراءة والكتابة من علماء عصره وكان يجيد المندائية والعربية إجادة تامة . اطلع على جميع الكتب السماوية والدينية والروحية وكان موقعه في مرتبة علماء الدين زهاداً ومتصاحبا ومتنبأ ومجيد عصره .

كان سنيجر طموحا ويحب أن يعرف كل شيء ويكتشف ما حوله بحيث انه اختلط مع الهنود والدراويش لأجل أن يكتشف معظم أسرار الحياة . سكن رحمه الله في البصرة وتزوج ابنته

الزوجة جبر بن ناصر منسم ) ذات علم كبير وتطلعت الفراسة والكتابة من تلقاء نفسها . ويقال انها تعلمت تلقي الخط أكثر من أبيها ، وقامت بكتابة الكتب الدينية ، وتعتبر مخطوطة وكتبا يحتاج علماء العصر من ثبات القراءة و تكتابة بالمندائية والعربية .

وكان سنيجر شاعرا مجيدا نعيل شعره برؤيا لكشف أسرار المستقبل وكتابة بأحداث حرب وسلام حتى ، مثلما سنرى في الشعر التالية _ قصيدته خاصة سننشرها في العدد القادم .

أخبركم خبر يصعب عليكم ... نطقته عن علم وعن خبـــاره
أخبركم أن يا (داي) عاجل ... بضعف دينكم في آخر داره
وبضعف دينكم في حكم (عيسى) ... وكلها تصير في حكمه نصاره
ويجيئكم زمن يكفيه أن شره ... بيه انجار من إيمان جـــاره
وتقيم الحرب سبعة كوامـــل ... وتهتز الأرض وابتيس داره
وبعدها تنتهي محلة جبيرة ... و تنطفي نارها بلمح الابصاره
وتأمل بالسلم وتكون ببطل ... ولكن فلـــا يخيب بخســـارة
ويأتي من الغرب قوم أوغـــاد ... عشير كفـــار و أكبر كفـــارة
مبحرين ألفين خشـــبة ... ومثليها ألفين تحميهم بالبحارة
ويخربون الأرض شرقا وغربا ... وتصير بالحرب وبما خســـارة
وتغرب أرض بابل من مثابتها ... وتفدي ابزرها سود الحجـــارة
في ويل البصرة* ويا ويل أهلها ... تدخلها بنو تدمرها دمـــره
ويعم القحط في بلد بابـــــل ... ويصير الخبز في لون الغبارة
ويظل (الأبيضين) بكل منـــزل ... وحتى تمتح من ابرار غـــاره
وبعدها يظهر صراف شـــاعر ... ويصرف كل مايات الاســـواره
ومن (المنده) يظن سبعين واحد ... أحيون مخمره و يطيـــح داره
وهل الطالة يا ويل حـــالهـــم ... عد أهل الهضوفه كليه بسارق
يكرهون الذين واسم ( عيســـى ) ... رحمه لازم يزوكون المـــرارة
ويظهر مشيه باســـم ( عيسى ) ... ويدمر مقابلـــه شر الدســـاره
ويظهر بشاهيل بصبوان من ذهب ... ولا بعد للداي أي قخنـــــاره
ويصرل صوتكين يا نعم صوتك ... ويخفي الزوال من عج الغبارة
ويصير الداي مزبوة ونهـــورة ... ومشيه حاج بوصوفة وريب ديقاره
ولا واحد تشوفه من شير جنمك ... وتصير الداي كلها بعز وبسارة
هذا ما بان عندي في كتابـــي ... مؤكد مؤرخ منقط باليســـاره

* البصرة : يقصد بها البصرة

نقلا عن : مجلة ( المندائية ) _ تشرين
العدد ٦٣ ، ايلول ٢٠٠٠


**المصادر :**

- مجلة المندائية \ عام 2000م
- رسالة وتعقيب للاستاذ لؤي الفارس منشورة على الجروبات المندائية بتاريخ 26\2\2011
- رسالة وتعقيب للسيد زياد العثماني ينقل جزء من القصيدة عن اباه طارق بردان عفلوك ابشاره العثماني عن عبد إلنبي رابح
- موضوع استغاثة سنيجر نشره السيد المحامي عماد الماجدي الذي قام بتعديل القصيدة وكتابة قصيدة اسماها باستغاثة سنيجر وهي مناظرة شعرية بناءاً على قصيدة المرحوم سنيجر.
- رسالة خاصة حول حياة الشاعر سنيجر من حفيده السيد قيس جاسم حمادي كنبر سنيجر الزهيري قال فيها بان جده لم يكُ راعي اغنام بل تاجر.
- المحامي عماد عبد الرحيم الماجدي \ رسالة الكترونية \ عنوان الرسالة استغاثة سنيجر.
- مصادر اخرى ومواقع وكتيبات تناولت نفس الموضوع.



**اعد هذا الكتيب حسام هشام العيداني**
**موقع موسوعة العيون المعرفية 2012م**
**www.MandaeanNetwork.com**